

من 13 يناير 1986م إلى عدوان 26 مارس 2015م «هادي».. بداية ونهاية عميل

أحمد الزبيري



المصاعب والتحديات وبأساليب مكررة وخبيثة لاستهداف اليمن.

كان حزب الإصلاح ومشتقاته الإخوانية والسلفية الإرهابية الوهابية الأداة الأكثر فعالية ليتمر اليمن بمحطات صعبة وتحديات استطاع تجاوزها بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح وظل الفار هادي بانتهازيته المتربص المنتظر تحريك أسياده له من جديد حتى كانت أحداث الربيع العربي 2011م. يعود إلى الواجبة بفرسه رئيساً توافيقياً ليقوم بدور تمرير المخططات الخارجية ويفشل ليصبح الممرر والذريعة لإبادة اليمنيين وتدمير وطنهم وتقسيمه تصعيده إلى موقع الرجل الأول الذي لم يكن يتوقعه أو يحلم به ولهذا قبل دور الرئيس المتبع لكل أوامر وتوجيهات أعداء اليمن، ولهذا لم يكن رئيساً توافيقياً لليمن بل رئيساً للعملاء والمرترقة الذين أسندت لهم مهمة تقسيم اليمن إلى كيانات متناحرة وعبر التشرد والصراعات العنيفة تحقق غايات مملكة آل سعود والقوى الإقليمية والدولية المتحالفة معهم. وعندما فشلوا شنوا عدوانهم الإجمالي والفاشيم وكان الذريعة الخائن الفار هادي وبقية العملاء، والخونة من كل الأحزاب السياسية التي سيطر عليها العملاء، ليجمع أقصى اليمين مع أقصى اليسار وعلى رأسهم تنظيمات الإخوان والقاعدة وداعش الإرهابية.. لقد كان هادي على رأس زمرة العملاء المتآمرين على اليمن وأبنائه من أحداث 13 يناير الدموية عام 1986م إلى العدوان على اليمن في 26 مارس 2015م مع فارق أن هادي كان في الأولى إحدى الأدوات السرية، وفي الثانية الأداة المعلنة لإبادة الشعب اليمني وتدمير وطنه، ولكن مثلما انتصر هذا الشعب العظيم على أحداث 13 يناير بالوحدة سينتصر على العدوان السعودي الإرهابي وهابيه وعملائه وسيذهب نظام آل سعود والخونة وعلى رأسهم العميل المجرم الفار هادي مصحوبين بلمنات الله والتاريخ والأجيال القادمة.

القرن الماضي إلى تولي منصب المسؤول عن الإمداد التمويني في الجيش وهذا أصراً ما وصل إليه حتى أحداث 1986م والتي أثبت فيها أنه من عناصر أطراف الصراع الأكثر تعصباً وحقداً وأدموية في أحداث ذلك الصراع الوجودي الذي انتصرت فيه «الطفمة» على «الزرة» حسب تسمية المتصارعين.. الزعيم علي عبدالله صالح حينها وانطلاقاً من مسؤوليته الوطنية المستشعرة لمخاطر الخلاف الدموية إذا ما تحول إلى مواجهة مسلحة، حاول حل الخلافات بين أطراف السلطة في عدن ولكن على ما يبدو أن الأطراف الخارجية وأدواتها وعلى رأسهم العميل الفار هادي قد نجحوا في إيصالها إلى الانفجار الذي بلغت ضحاياه عشرات الآلاف بين قتيل وجريح وسجين ومشرد. كان هادي أول الفارين على رأس القوات المهزومة المحسوبة على الرئيس علي ناصر محمد إلى شمال الوطن.. في تلك الفترة غطت نتائج وتداعيات تلك الأحداث على الأسباب التي تقف خلف دموية هادي الذي عمل على استمرار الصراع مع الجناح المناطقي المتشدد والمربط بجبهات خارجية سعياً إلى جرح الشمال اليه، ولكن الزعيم صالح ومن موقع مسؤولية قيادته للوطن اليمني حال دون ذلك مفضلاً المحاولات في هذا المنحى التدميري والتي لم يكن ممكناً تجاوزها إلا بتوحيد الوطن اليمني في 22 مايو 1990م بإعلان قيام الجمهورية اليمنية ورفع رايتهما في سماء اليمن من مدينة عدن والتي أجبرت الجناح المناطقي المنتصر في الحزب الاشتراكي على القبول بها تحت ضغط الخوف مما كان يجري في أوروبا الشرقية في نهاية الحرب الباردة.. توحيد اليمن وقيام دولته الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة واحترام حقوق الإنسان لم تعجب النظام السعودي وأجبت أقطابه مع بعض المشيخات الخليجية التي ظلت تتآمر مع بعض القوى الدولية والدولية لتحرك أدوات الداخل هذه المرة في كل اليمن لخلق

أحداث 13 يناير 1986م الدموية المأساوية أكملت يوم الجمعة الماضية عامها 30 ولم تدمل جراحتها بل ازدادت عمقاً بمرور الزمن ويرجع ذلك إلى العقل السياسي التامري التدميري للإعبيين الرئيسيين فيها ومن يقف وراءهم من الجهات الدولية والإقليمية المحركة بأجندة مصالحها وأطماعها وأحقادها على اليمن جنوبه وشماله شرقه وغربه.. وعندما نقول على اليمن، فإننا نعي ما نقول اليوم في ظل العدوان السعودي الخليجي البريطاني الأمريكي الوحشي المستمر لما يقارب العامين المستهدف للشعب اليمني ووجوده في التاريخ والجغرافيا في الحاضر والمستقبل. ولو ابتدأنا من حيث انتهينا سنجد أن القاسم المشترك بين أحداث صراع الرفاق المناطقي القبلي على السلطة والتي كان مسرحها درة اليمن ونافذته التي يطل أبناءه على العالم منها وبوابته إلى مدينته بمضاميتها وأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية المعاصرة والحرب العدوانية الاجرامية السعودية القذرة على اليمن المتواصلة منذ 26 مارس 2015م هو عدويه منصور هادي ليكون الممثل الأذقر والأحقر في العمالة والخيانة عبر تاريخ الوطن والشعوب. قبل أحداث 13 يناير الكارثية لم يكن الخائن الفار هادي معروفاً ولا يشكل رقماً يُعتد به في المجتمع وعلى صعيد المعادلة السياسية لتوازن السلطة في الجنوب وينظر اليه من عرفه أنه أحد منسبي الجيش الذي أسسه الاستعمار البريطاني من أبناء الحميات، ورغم أنه لم يكن ذكياً ولا موهوباً إلا أن السلطات الاستعمارية أولته اهتماماً خاصاً وولفتها، فبعثته للدراسة في كليتها العسكرية الأهم، وبعد انتصار الثورة اليمنية 14 أكتوبر بنيل الاستقلال في 30 من نوفمبر 1967م بقي في الجيش كأحد الضباط الصغار واتسمت شخصيته بالانتهازية ودفعت به لأوضاع وظروف أحداث الصراع بين أجنحة الجبهة القومية ثم الحزب الاشتراكي لقترة سبعينيات وثمانينيات



رحيل المناضل عبدالسلام العنسي خسارة يصعب استيعابها

طه حسين الهمداني *

يعتبر الأستاذ المناضل عبدالسلام العنسي، قلعة من قلاع الوطن الحصينة ومنازة إشعاع من منارات المؤتمر، التي ستمتدني بها كوادر المؤتمر وأنصاره والأجيال لعقود كثيرة ولن يخوضه، هذه المنارة بأوسع ما في الكلمة من معنى.

لقد عرفته منذ كنت طالباً في الجامعة ورئيساً لاتحاد طلاب اليمن وتعلمنا الوطنية وميثاقه الوطني من أطر وحاته.

لقد كان فقيدهم نموذجاً نادراً للرجل القيادي المخلص وجذوة للعمل الوطني، وملهماً ومعلماً لكل من عمل معه وراقبه، وقدوة لكل من يحمل قيم الوفاء والعقلانية والوطنية والتواضع والتسامح والحكمة.

عرفنا فقيدهم العزيز ورفيقنا الغالي، وصديقنا الحميم وأستاذنا الكبير عن قرب سواء خلال العمل التنظيمي في المؤتمر الشعبي العام الذي يعتبر أحد أبرز مؤسسيه وأحد أهم الأسماء التي شاركت في تأسيسه علي عبدالله صالح - حفظه الله - في تأسيسه وخروج تنظيمنا الرائد إلى النور ووصوله إلى هذه المكانة العالية، أو من خلال عمله الرسمي في العديد من المواقع التي تبوأها في مؤسسات الدولة أو العمل الدبلوماسي كسفير ومفوض في عدد من الدول الشقيقة منها قطر والسودان وغيرها، كما عرفناه قبل هذا وذلك إنساناً بكل ما في الكلمة من معنى، فحينما نتحدث إليه ونناقشه أو نتلقى به حتى لقاء عابراً في أي مكان تجده أقرب إليك مما تتصور، يحفك بالاهتمام ويفيض عليك بالود والتواضع، ولعل هذه السمة أحد أهم سمات الحكماء والفلاسفة والقادة النبلاء الأصلاء.

لست مبالغاً إذا ما قلت إن رحيل الأستاذ المناضل عبدالسلام العنسي ترك فراغاً كبيراً على كل المستويات الوطنية والتنظيمية لن يملأه غيره على المدى البعيد والمتوسط، خاصة وبلادنا في أمس الحاجة لعقليات ورجالات وشخصيات من هذا النوع الذي يجيد القول والنصح ويمتلك التأثير والحجة والمكانة والقبول بين مختلف شرائح المجتمع.

إنه بالفعل من عيار الرجال الكبار ومن معدن نادر ونفيس، ولعل الكثير منا تقريباً يتذكر أطروحته والأفكار الثيرة والواضحة التي كان غالباً ما يطرحها من خلال دورات واجتماعات اللجنة الدائمة والمؤتمرات العامة للمؤتمر، أو من خلال مقابلاته ولقاءاته الصحفية وفي مختلف المناسبات والمهرجانات والفعاليات التي كان يطرح فيها آراءه وقناعاته الوطنية بكل شجاعة وحرص على وحدة العمل التنظيمي والوطني، دون أن ينحاز للشعائر البعيدة عن الواقع أو يبحث عن بريق إعلامي وشهرة زائلة.

عبدالسلام العنسي نجم انطفأ جسداً.. واشتعل روحاً وإشراقاً وقيماً وتاريخاً وسيظل يعيش معنا بفكره وعقليته وأثره وتأثيره البالغ فينا وفي جيل كامل وربما في أجيال قادمة.

صحيح أن الأعمار بيد الله، لكن في تقديري أن موت الأستاذ عبدالسلام العنسي، يتحمل العدوان والحصار السعودي الفاشيم جزءاً كبيراً منه، لأنه لو كان مطار صنعاء مفتوحاً لكان بالإمكان نقله إلى الخارج لتلقي الرعاية الطبية في إحدى الدول الشقيقة أو الصديقة، خاصة في ظل تدرج الوضع والرعاية الصحية في بلادنا إلى أقل من (50%) وبالتالي فإن نقله للخارج وحصوله على رعاية صحية في إحدى المستشفيات المجهزة ربما كان سينقذ حياته، لكن هذا لم يحدث، وما أكثرها الأمسي والحالات التي تتكرر كل يوم بسبب العدوان والحصار السعودي الذي شمل كل مناحي حياتنا وسننا وضره جميعاً دون استثناء، وآخر أضراره ومصائبه هو عدم قدرتنا كحزب وكدولة وكأسسة للفقيد عبدالسلام العنسي على نقله للخارج لتلقي العلاج.

في الحقيقة لا أجد لغة تستعفي وتمكني من التعبير والبوح عما أشعر به في أعماقي تجاه هذا المصاب الذي طبع واقفنا وصدورنا وجوانب نفوسنا بالحنن الشديد والإسى البالغ، وفي تقديري أن هذه المشاعر يشترك فيها الكثير والكثير على حد سواء الفقيدي ويديرون في هو القيادي والمناضل عبدالسلام العنسي وماذا يعني للمؤتمر والبلد، لكن هذه مشيئة الله وستته في خلفه. وداعياً أستاذ عبدالسلام، وداعياً أيها الخالد في وجداننا وضماننا وأديباتنا وقناعاتنا ووطنيتنا، وداعياً أيها المبت / الهي، وداعياً أيها الرمز والنهر الذي طالما نهلنا منه في العمل السياسي والوطني، وتعلمنا منه الحكمة، وأكسبنا التواضع ومنحننا الحيوية وكرس في حياتنا الإخلاص والجدية والصدق.

نعزي أنفسنا برحمتك ونعزي أسرته والمؤتمر الشعبي العام والوطن، فقد ترحل أحد فرسانه وانطفأ أحد أقماره.. رحمة الله تغشاك وتسكنك الجنة وإلى اللقاء في رحاب الله.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

* رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية بالمؤتمر



عباس غالب

انتلجنسيا الشيطان !!

بين الحين والآخر تظهر علينا بعض النخب أو ما يعرف بانتلجنسيا المجتمع في أطروحات لا يقبلها العقل أو يستسيغها المنطق حيال القبول بعشبية الحرب وكأنها حالة متبررة للعدوان على اليمن وليس باعتبارها نتائج سياسات رعتنا نمارسها الشقيقة الكبرى في الجوار الجغرافي منذ عقود طويلة تجاه اليمن المصيبة الكبرى إن تنبى انتلجنسيا المجتمع وهي تحاول شق عصا النسيج المجتمعي وتحمله مالا يتحمل واقفانه في أنون حروب جانبية لا ناقة فيها للإصطفاف الوطني ولا جمل وإنما تصب في المصلحة النهائية في المخطط العدائي لاستقرار ونماء هذا البلد وبما من شأنه تحرير قراره الوطني. وسيان إن جاءت أطروحات هذه الانتلجنسيا ممن يتخذون موقفاً عدائياً من حركة أنصار الله وتحديد بعد 21 سبتمبر ومعهم من يتحمل هذه المسؤولية في هذا الظرف الاستثنائي، أو جاءت هذه الطروحات من بعض نخب الأحزاب في الداخل التي لا تزال تحت وطأة الصدمة فإن النتيجة واحدة وهي إضاعة المزيد من الفرص المتاحة في ذلك، في شأن يبذل وحدة الإصطفاف الوطني أكثر مما يبذل الإمكانات البشرية والمادية المحدودة، الأمر الذي يبقى الحوار - حتى الآن - متراً جأحاً بين هذه النخب جميعها ولكن إلى حين ويبدو أن الغالب الأكبر من هذه المقاربة هو الحوار باعتبارها الوسيلة الوحيدة والإذنج لحل مشاكل الداخل .. وبالتالي مجابهة قوى الخارج.

واعتقد أن المغالاة في تبسيط القضايا المصرية للوطن في الاطر في مسار بلورة رؤية متطلبات الحاضر والمستقبل وذلك في سيمفونية معادة تعكس التجاذب الراهن بين هذه القوى، بل لعل الأخطر من ذلك المتاهات التي قد تنجم عن غياب هذه الرؤية في إطار التأيير الذي يمكن أن تحدثه القوى الإقليمية المؤثرة في المنطقة وبما يخدم مصالحها الحيوية. وهنا مرتبط الفرس الذي أشير إليه وأنا أتحدث عن خطورة الطروحات التي تستبد بعض عقول انتلجنسيا المجتمع وهم يفتشون عن الجزئيات، متناسين القول الشائع: إن الشيطان يكمن دوماً في التفاصيل.. والله المستعان.

والله ما زدونا إلا حباباً لليمن.. ووفاءً للزعيم حسين علي الخلفي

مازاد عن حده انقلاب ضده، هكذا قال حكماء العرب عن واقع تجرية وتصدد هذا المثل الشهير الأمثال العربية الحكيمة الرائحة قليلة الإحرف كقوله المعنى عظيم المدلول، لا يفقهها إلا أصحاب العقول الراجعة. بالغ أعداء اليمن في حقدهم وتآمرهم وعدوانهم على اليمن، وهذا جعل اليمنيين يتمسكون أكثر بوطنهم الحبيب الغالي «اليمن» يدافعون عن سيادته وأمنه وحرية واستقلاله وعن الثوابت الوطنية، الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية..

اليمن قبلة التاريخ، منبع الحضارة، أصل العرب.. لم تكن على الإطلاق مصدراً للشعر على أحد، بل اشتهرت انما عاون وسند لكل الأجيال..

استجاب اليمنيون لدعوة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ودخلوا الإسلام دون قتال، بل كان اليمنيون هم أول من آمن بالرسول، في الوقت الذي كانت قبيلته قريش تمثل العدو الأكبر للرسول والمسلمين، وناصره اليمنيون ونشروا الدين الإسلامي شرقاً وغرباً. فاليمينيون هم من نشروا الإسلام شرقاً بتعاملهم الطيب التزيهة الذي أذهل الناس واستقطبهم للدخول في دين الله أفواجا..

واليمنيون هم الفرسان الذين حملوا سيوفهم والتفوا حول النبي الخاتم «محمد» صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.. وانطلقوا براهية الإسلام خفاقة مسقطين بخيولهم وسيوفهم البسيطة طواغيت الأرض وعلى رأسهم كسرى وقيصر، وجعل الله على أيديهم النصر والفتح المبين، كانت البداية بهزيمة صناديد كفار قريش في 17 رمضان في العام الهجري الثاني حتى تم فتح مكة وتطهيرها من الأصنام والكفار والمنافقين،

22 شهراً مضت وما يزال العدوان البربري الفاشيم متواصل والحصار الجوي والبحري الجائر مستمر على وطننا وشعبنا اليمني من قبل تحالف الشر العربي بقيادة مملكة بني سعود، وحرب ملعونة تدور رحاها في عدد من المناطق بين اليمنيين الذين للأسف الشديد حكموا السلاح بدلاً عن تحكيم كتاب الله وسنة رسوله الكريم امتثالاً لقوله تعالى:

((فإن تَنَازَعْتُمْ في شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَخُذُوا حَيْزُكُمْ وَأحسنُ تَأْوِيلًا))..

وقوله تعالى: ((فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأصلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ وأطيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)) صدق الله العظيم. * 662 يوماً من العدوان والحصار والحرب الملعونة، أليست كافية لمرجعة الحساب والعودة إلى جادة الصواب من قبل أولئك الذين راهنوا على تحالف العدوان السعودي وحصاره الجوي والبحري وطائراته وبوارجه وسفنه الحربية وأسلحته الحديثة والمتطورة لإعادتهم إلى السلطة في صنعاء.

كفى قتلاً ودماراً محمد عبده سفيان

* 22 شهراً مضت وما يزال العدوان البربري الفاشيم متواصل والحصار الجوي والبحري الجائر مستمر على وطننا وشعبنا اليمني من قبل تحالف الشر العربي بقيادة مملكة بني سعود، وحرب ملعونة تدور رحاها في عدد من المناطق بين اليمنيين الذين للأسف الشديد حكموا السلاح بدلاً عن تحكيم كتاب الله وسنة رسوله الكريم امتثالاً لقوله تعالى:

((فإن تَنَازَعْتُمْ في شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَخُذُوا حَيْزُكُمْ وَأحسنُ تَأْوِيلًا))..



* استخدمتم كل الأوراق بما فيها الورقة الاقتصادية واستنفدت كل جهودكم وطاقاتكم العسكرية والسياسية والإعلامية، والنتيجة تسببتم بقتل وإصابة وتشريد الآلاف من أبناء شعبكم وتدمير ممتلكاتهم ومقدرات وطنكم.. فعدايم ترهانون، وعن أي شرعية تتحدثون بعد كل هذه الأرواح التي أزهقت والدماء التي سفكت وبعد كل هذا الدمار والخراب؟! * ياهولاء: الشرعية بيد الشعب فهو مالك السلطة ومصدرها ويختار من يحكمه بكامل إرادته الحرة عبر صناديق الاقتراع وليس من حق أي شخص أو جماعة أو حزب فرض شرعيته بقوة السلاح، وليس من حق أي دولة خارجية أن تقف مع جماعة أو حزب أو شخص لفرضه حاكماً على اليمنيين بالقوة.

* ليس أمام اليمنيين سوى خيار السلام، وطريق واحد هو طريق المصالحة الوطنية الشاملة، وتضميد جراحاتهم دون تدخل خارجي.. وعلى أولئك السادرين في غيهم والمغرور بهم الواقفين في صف العدوان أن يتقوا الله في أنفسهم ووطنهم وأبنائهم شعبيهم..

عليهم أن يراجعوا حساباتهم ويستفيدوا من قرار العفو العام الصادر عن المجلس السياسي الأعلى، فليس من خيار أمام اليمنيين سوى خيار السلام واستعادة الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي.. كفى إزهاقاً للارواح.. كفى سفكاً للدماء.. كفى إذكاء لنار الفتنة القذرة والحرب الملعونة..

قال الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ خُلِوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)).. وقوله تعالى: ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ فُؤادِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَكُنْتُمْ على شفا حُرَّةٍ مِنَ النارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْها كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)) صدق الله العظيم.